Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن، قبلاً، يمكن الإشارة إلى أن فيرنون لي وحده أراد إخماد هذا الافتتان وتحويله إلى موضوع جمالي، ضمن نص لايعد عملاً خيالياً ولكنه ملاحظات متفرقة. إن ذلك كله مسار يرتسم بدءاً من استخدام موضوعاتية الانحطاط عند غونكورت وحتى فكرة البعث عند فيرنون – غالباً ما تكون روما زخرفة وإطارا باروكياً، وكذلك مشهداً عقلياً وداخلياً، وفضاء مؤنثاً إلا عند فيرنون لي. هناك اختلافات في الكتابة يجب الإشارة إليها بوضوح : أصبحت روما، مع بورجيه، المكان لرواية قضية [1]، تسمح للبطل بالانتقال من الافتتان المضني إلى الالتزام. وفي ضوء أعمال ماريو براز، تم الوصول إلى توضيح مفهوم (الانحطاط) نستخلص من الندوة المخصصة لباريس وظاهرة العواصم الأدبية (التي ذكرت سابقاً في الفصل الثاني)، الإعلان القصير والكثيف لروس شامبير الذي أعطى عبر (كوميديا القصر)[2] مثالاً جيداً عن الاتفاق بين الموضوع (وصول الكوميديين إلى القصر) والشكل (المسرح ضمن المسرح) هنا يأخذ يوليس لجيمس جويس، وزازي في الميترو لريمون كينو، لكي يقترح قراءة تناصية (أي متصالبة)، مكرسة لاستخراج نوع من (الموضوعاتية لوظيفة تأملية ذاتية). يتعلق الأمر، بدقة أكثر، بزيارة المدينة حيث يظهر (اشتراك ملح إلى حد ما بين دافع الإغراء ودافع الفوضى) منذ بودلير، يفكر بالمدينة بصورة مزدوجة فهي مكان الفوضى، والتبعثر يستبعد كل إمكانية للجمع، وهي مكان التقاء. (انظر، عابرة) يسمح هذا المعطى المزدوج بجمع نصين مختلفين بشدة حيث تقرأ كتابة متموسقة، ومتعددة الأصوات، ويسمح أيضاً برؤية كيف (يموضع) كينو المعطى المزدوج (إغراء الفوضى)، عن طريق العودة إلى مصادر (إغرائية) لسردية تقليدية، في حين أن جويس كان يبحث عن استخدام هذا المعطى في الكتابة. من هنا تأتي فكرة أن النصين يجيبان على التمييز الذي قام به رولان بارت في كتابة س / ز [3] بين نص (قابل للقراءة) ونص (قابل للكتابة) في لقاء آخر مع موضوع المدينة [4] جمع كاميل دومولييه الرواية الحديثة والمعاصرة مع المدينة الحديثة التي لا يمكن للفضاء فيها أبداً أن يمسك في شموليته، ولكن عبر انقطاعات زمنية، وتباينات فضائية :

ملصقات، و (مونتاجات) تساعد على خلق شك في موضوع التعبير

---

[1] الرواية القضية هي رواية يقصد بها التدليل على صحة نظرية.
[2] كورتي، ١٩٦٧.
[3] S/Z، سوي، ١٩٧٠
[4] المدينة الحديثة في الآداب الحديثة، جامعة نانتير، ١٩٩٣